



ضرب الأمثال في السيرة النبوية - الجزء الأول

الشركات

محاضرة بعنوان

2025-10-20

الأردن - عمان

ملاحظة: النص تفرغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علما ما نبغتنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا متقبلا يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القريات آمين. وبعد. أيها الإخوة الأحباب. فإن نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ضرب مثلا لنفسه مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة، ضرب مثلا يوضح للناس ضرب المثل بوضوح الحقيقة وينقلها من معنى المجرد إلى المعنى المحسوس، فتفتح الصورة. المثل مهمته أن ينقل المفهوم من المعنى المجرد. الشيء المحسوس المشاهد الذي بين أيدينا، يعني مثلا لو أن طفلا قال لك كيف أؤمن بالله وأنا لا أراه؟ فالصغير بالنسبة له شيء مجرد لم يره، فأتى بقول له في هذه القاعة كهؤلاء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ يقول لك من الإبرة الموجودة والصوت العالي تقول قل له إذن. وكذلك نحن ولله المثل الأعلى لا نرى ربنا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

كيف أوصلت الفكرة إليه؟ من خلال الحقيقة المحسوسة التي يراها بعينه. نعم هذا يسمى المثل والله تعالى في القرآن الكريم ضرب الأمثال واضرب لهم مثلا. أمر بضرب المثل وضرب الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. لعلمهم يرشدون. فالتبني صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا. لذاته صلى الله عليه وسلم مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة يأخذ منها اليوم حديثين. اثنين. الحديث الأول. يقول صلى الله عليه وسلم أن مثل ما يعنى الله به كمثل رجل أتى قومه. يا بني الله يا بني الله يا بني الله في هذه القاعة كهؤلاء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدلتي على وجودها؟ يقول لك من الإبرة الموجودة والصوت العالي تقول قل له إذن. وكذلك نحن ولله المثل الأعلى لا نرى ربنا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

يا قوم يا قومي. حذفنا التلخيص. يا قوم. فهو ينسهم إلى نفسه رغم أنهم قبل الدعوة ليسوا على دينه لكنه يتودر إليهم. وهذا ما فعله الأنبياء مع أقوامهم. يا قوم أربئتم إن كنت على بينة من ربكم. كل الأنبياء خاطبوا أقوامهم. خاطبوهما يا قوم لم يتخلوا عنهم. والتبني صلى الله عليه وسلم عندما جاءه ملك الجبال بعد الطائف وقال لو شئت لأطعيتك عليهم الأخشيين. قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. فأتى عندما تريد أن تدعو إنسانا إلى الله ينبغي أن تختار من الأساليب من الكلمات أحسنها. لا أقول الحسن وإنما الأحسن، ربنا جل جلاله قال. ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، هذه الآية تسمى بالغة بآء الاستعانة، يعني مستعينا بهذه الأدوات ما هي الأدوات؟ الأولى الحكمة والحكمة لم يصفها الله بأنها حسنة أو سيئة لأنها حكمة، والحكمة بحد ذاتها حسنة، ليس هناك حكمة سيئة، والحكمة أن تضع الشيء في موضعه، فالحكمة تقتضي أن تتعامل مع كل حسب طبيعته، كلهم حسب بيئته، كلهم حسب ما نشأ عليه، فالحكمة تقتضي أن تقدم شيئا وتؤخر شيئا، شاب ملتزم حديثا غير الشاب الملتزم، وقد نشأ في بيئة إسلامية، فالشاب الملتزم طويلا في دين الله عز وجل يمكن أن تحدثه بالفرغيات وتأمره وتهاد بالتفاضيل، بينما المسلم الجديد.

أو الشاب الملتزم حديثا، يأتي له بالعموميات والكليات وتتغاضى عن بعض الجزئيات. هذا كله يسمى الحكمة، وهو أن تضع الشيء في موضعه، وأن تضع الخطاب في مكانه، وأن تخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن تؤجل أشياء أحيانا وتؤخرها لمصلحة تراها ولحكمة تراها، والتبني صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض الصحابة أن يقتلوا عبد الله بن أبي بن سلول وهو يستحق القتل، فهو زعيم المنافقين، ويؤلب الناس على دولة الإسلام، ويستحق القتل، لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه، فإني رأيت الجاهل يقول لعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله لأنه يتأرقع الملك فحمي الضيفان، قال لعائشة رضي الله عنها لو أن قومك حديثو عهد بكفر لنفقت البيت هدم الكعبة وسبتهما على حجر إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة لكنه خارج الكعبة كملها واكمل بناهما. لكن ما يريد أن يشعل في هذا الوقت القوم حديثو عهد بكفر فيشعل فتنة داخل الصف المسلم.

خاطبوا الناس على قدر عقولهم أو خاطبوا الناس بما يفهمون. أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟ هذه كلها تندرج تحت الحكمة. تمام. الجانب الآخر قال بالحكمة والموعظة الحسنة. الموعظة وصفها بأنها حسنة. إذن هناك موعظة سيئة بالمفهوم الخالف. الوعظ هو أن تحض إنسانا على خير وتهناه عن الشر. هذا يحتاج إلى حسن في الخطاب. لكنه جميلة طلبة يعني أن تبقى دائما تحذره عن نار جهنم وكيف سيدخل إليها معظم الناس؟ وكيف ستنشعل بهم؟ وكيف سيخرج منها الحش الأفاعير والتعائن الأحمق، وربما بأحاديث قصيرة أو وأهية أو كذا من أجل أن تثير فيه الخوف دون أن تلمي جانب الرعية. فهذه موعظة سيئة. وإن يمضي الداعية وقتنا طويلا في الحديث عن رحمة الله. وأنا جميعا مرحومين وعصير لها كما شئت سيسبقك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا هذه موعظة سيئة. الموعظة الحسنة هي رغبا ورهبا خوفا وطمعا، لكن شاهدنا في. في الثالثة قال وجادلهم بالتي هي أحسن. لما يكون معاندا معرضا تحتاج أن تجادله. ما قال وجادلهم بالحسنى. كما هي الموعظة، لكنه قال بالتي هي أحسن. يعني هنا ينبغي أن تختار بين الحسن والأحسن فتؤخذ الأحسن لأن هذا المجال متمسك بأفكاره فإذا جئت إليه تنهره وتقول له أنت صال مشرك كافر فانه سيمسك بفكره أكثر وأكثر لانه يرتقب أن فكره مرتبط بكرامته.

فلما تنصق له فكرته تنال من كرامته فيزداد تمسكا بفكرته. فالصحيح أن تخاطبه بالتي هي أحسن. فمن هذا الباب نجد خطاب مثلا. إبراهيم عليه السلام لأبيه. يا بني يا بني. لمأ؟ لما رد عليه ازر. قال أراغب أنت عن إلهتي يا إبراهيم. ما استسكف أن يقول له يا بني. بينما إبراهيم لا يترك. يا أبت إني أخاف. ما قال يا أبتى أنت. ألسنت خائفا أن يمسك؟ قال إني أخاف. وأنا الذي خائف. أنا أخاف عليك. ثم قال أن يمسك. المس هو شيء خفيف جدا. ثم قال عذاب من الرحمن. والكل يتخيل أن يقول له عذاب من المنتقم الجبار. لكنه يريد أن يقرره، قال عذاب من الرحمن فالأنبياء كلهم في تعاملهم مع المخالفين تعاملوا بالتي هي أحسن. فيا قوم النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بهذا المنطق. إني رأيت الجيش يعني أياي. انظروا. اليقين كما قلنا سابقا هو يقين عقلي ويقين إخباري. اليقين الحسي أن ترى الشيء بعينيك، واليقين العقلي أن تستدل على وجوده بعقلك كما ضربنا مثال الكهراء واليقين الإخباري أن يخبرك رجل صادق بوقوعه وأنت لا تراه وليس هناك شيء من أثره يدل عليه.

فهذا هو اليقين. مراتب اليقين. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يستخدم اليقين الحسي يقول مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه. يعني إذن النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى من آيات ربه الكبرى فهو عند ما يبلغنا بلغنا بشيء؟ راه بعينه فالعذاب قادم والقمة قادمة قادمة. كان أحد السلف الصالح يقول والله لقد رأيت الجنة والنار. فقالوا له انظر فيما تقول يا رجل والله ما أرى الجنة والنار، ونحن نعتقد الجنة والنار، لكن ما رأينا. قال لقد رأيتهما عيانا. أراد أن يستفهم ذلك؟ وكيف ذلك؟ قال رأيتهما يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورؤيتي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، نعم لأن بصري قد برقع وقد بطغى. أما بصره فما رآه البصر ما طعى. ظلمة أول النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالحي وأنه يتكلم حقاً. هذا يعني من مفردات عقيدة المومن. فقال يا قوم إني رأيت الجيش يعني وأني أنا الذئير العريان. الذئير العريان. مصطلح عند العرب تقوله تقصد به أنه جاء رجل ينذرهم بالجيش القادم أو بالخطر الداهم، حتى إنه لشدة الخطر لم يلبس ثيابه، أو أنه يعني أراد ألا يلبسها ليعلمهم بأنه لو لم يكن الأمر جليلا لما جئت بكم على هذه الحالة، أو أنه نزعها ليشير بها إليهم ليحثهموا إليه.

كلها معاني تتجمع معا في العرب تقول الذئير العريان. فالتبني صلى الله عليه وسلم يقول وأنا الذئير العريان، يعني يعلمهم من يتبهم التي هم فيها أنه انا مشفق عليكم. جئت أذكرك أنذكرك شيئا مهما جدا مثل الذي ينذر بالجيش صحيحهم ومسامهم. قال فالجناب العجائب بالنصب يعني الزموا الجناب يعني تعربكم بالنجاب. يعني أجنوا بالنسبة. الجيش قادم قادم فادام الصلاح يكون عندكم. قال فأطاعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فادلجوا الدليجة هي أول اللبل. ظلمة أول اللبل. والتبني صلى الله عليه وسلم يقول من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل. ألا إن سلعة الله غالية. ألا إن سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنة عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بذلا من البذل لها أن تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك لو تلحق الجيش فيقول أليس هو أول المنزل، حتى إذا أبل الصلاح بلغ المنزل الذي أرادته لأن العرب يسيرون في سفرهم ليلا أكثر، والتبني صلى الله عليه وسلم يعني جئت على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طاب بيتي يعني المسير ليلا سهل خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركة أكثر.

فقال اه فأطاعة طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم يعني يتؤده بسكينة معهم الوقت معهم الوقت فساروا ضمن الوقت ما في. ما في شيء يعني العدو لن يصل إليهم لانهم ضمن الوقت الذي يستطيعون فيه المسير. في. كاتب هندي اسمه يهدف إلى كتاب اسمه كليله وذمته. ثم ترجم الكتاب فيلسوف مسلم اسمه ابن المقيفع ترجمته إلى العربية كليله وذمته يعني كليله وذمته اسم جوازين من الحيوانات وخجري يعني قصاص مع الحيوانات. لكن هي يعني تمس واقع البشر، يعني هو يعلمنا من خلال قصص بسيطة مع الحيوانات، فمن هذه القصص قصة عنونها السمكات اللوات، وبروي فيها ابن المقيع بأن كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر الصياد نواعدا أن يأتيها في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من أسماك، فسمعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت اللوات، وبروي فيها ابن المقيع بأن كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر الصياد نواعدا أن يأتيها في اليوم الثاني ليصطاد ما وتجت بنفسها. قال وأما الأقل كياسة أو غلا وحذرا. حذرا. فقيمت في مكانها. فلما جاء الصيادان تماوتت فطلعت على وجه الماء وكأها ميتة، فأخذها وألقاها على التراب، فقهرت وزلزلت في العذير فجت.

لكن كانت الأمور خطيرة جدا، يعني إما أن تنجو أو لا تنجو، يعني وضعت نفسها في موضع خطير، لكن قالت العاقل يعني لا يعدم حيلة، وقالت العاقل يحاط للأمور قبل وقوعها ويمشي بأول اللبل، قالت العاقل لا يعدم حيلة، أنا أعرف نفذ جالي وفعلا نفذت لكن وضعت نفسها بدقائق يعني حرجة جدا وأخوف شديد، يمكن قصر عمرها بعد عنها. قال وإما الثالثة فما زالت بين إقبال وإدبار سماها ابن المقيع العاجزة قال حتى جاء الصيادان فسادها أكلها. يعني المومن هو الكيس الأول، الكيس من أجل أن نفسه وعمل لما بعد الموت، والتعاجر من أنس نفسه هوهاها وتمنى على الأكرافيين. قال فأطاعة طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم مع وقت ما في داعي حظ نفسه بالوقت الحرج. قال وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم هنا أصبحوا تأمة ليست ناقصة، أصبح من أخوات كان تأتي تأمة وتأتي ناقصة ناقصة، أصبح الرجل يشيطا يحتاج إلى اسم أصبح وخبر أما أصبح الرجل يعني دخل في الصلاح تأمة نعم. فقال فأصبحوا مكانهم يعني دخل عليهم الصباح وما زالوا مكانهم. قال فصحبهم الجيش. هجم عليهم في الصباح فاهلكهم أجاتهم. نعم جاء العذاب لانهم لم يأخذوا للأمر عدته ولم يتأهبوا للنجاة.

قال فدلجوا مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. إذا الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفتين الأول أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني كذب ما جاء به. الأول نجا ويمشي بالطريق وإذا كذب ما جئت به. والثاني بقي في تكذيب وإعراض ونفور وشك حتى جاءه الموت ولم يقدم شيئا. فلهي عليه وسلم. هذا المثال العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا المثال العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من أجل أن يدفع المسلمين. من أجل أن ينهض بخلاتهم. من أجل أن يبين لهم أن الوقت ليس في صالحنا. الوقت قصير من مساء وصباح. غير علينا الإعداء والاعداء هنا. يعني ليسوا أعداء تقليديين. ولكن الذنوب التي تتراكم والخطايا والمعاصي. ثم الموت الذي يأتي يعني لا يدع لانسان وقتا قليلا. فان الله عز وجل يتوب على الإنسان ما لم يعرعر. وقت الحديث لك أممي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا ومن يأتي يا رسول الله؟ من يرفض هذا العرض العظيم الذي الجنة؟ قال من أطاعني دخل الجنة، من عصاني فقد أبى. فالذي يصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعصيه الله طيعا إنما يقول بلسان حالة أمقالة.

أنا لا أريد دخول الجنة. هو يأتي أن طريق الجنة له. يعني فتجوا القاعة وقالوا من معه التذكرة يدخل أحد الناس علم أنه يجب أن يحضر التذكرة وجاء بلا تذكرة فقلوه لن ندخل. قال هل تضيق القاعة عن أن ادخل إليها؟ قالوا لا تضيق المكان موجود لكن أنت تعلم وأعلمنا أن الدخول بالطائفة وأنت لم تحضر الطائفة. فربنا عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لا تضيق رحمتي عن أن يدخل الناس جميعا الجنة. لكن بعدها قال فسأكتفيما للذين وصفهم جل جلاله. فالرحمة واسعة والجنة لا تضيق بأهلها، لكن الله عز وجل جعل لها طريقا أين أعرض عنها فهو الذي لا يريد دخول الجنة. نعم. والحديث الثاني في ما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع الناس قال إنما مثلي ومثلي الناس كمثل رجل استوفد نارا. فلما أصادت ما حوله. هذا اقتباس من كتاب الله تعالى. استوفد نارا فلما أصادت ما حوله جعل الفرائش. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفرائش والدواب المسلمة والبرغش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور. يأتي إليه وهو لا يدري أنه سحرقه. الدنيا خصرة نضرة كيف النار فيها النور وفيها جانب الإحراق.

كذلك الدنيا فيها جانب النور. خصرة نضرة نساء وأموال وقصور وسيارات فأرعة وشهوات فشايرب النور فيها موجود. ما أحد يقول له ليس فيها منع. الدنيا فيها منع ربنا زيننا. ربنا قال زين للناس حب الشهوات اللى زيننا تمام. وإن كان بعض العلماء قالوا أن الشيطان زينها لكن بالنتيجة ربنا أراد ذلك سواء سمح للشيطان أن زينها لها أو زينها، لكن بالنتيجة الفعل فعل الله. وسيدنا كما لم ير زين للناس حب الشهوات قال يا رب أينما لا نستطيع إلا أن نغرق بها ربتته لنا. اللهم أني أسألك أن اتقعه في حقه. آمين. أنا لا أستطيع يعني اللام مرين إلى أراه أرفضه. قال لكن أسألك أن اتقعه في حقه. انظر إلى فهم العمري. أنا ليس المطلوب مني أن أكره الدنيا. المطلوب أن أستخدمها في طاعة الله وفيما يرضى الله. نعم فالدينا مزينة. مزينة لنا بكل ما فيها. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. اليوم السيارات الحديثة الفارعة والألنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن ماب. قال فلما أصادت ما حوله. هذا الجانب الإيجابي بالنار. فالفرائش والدواب لضعف إدراكهم حين طفوا أنهم الآن يعني عندهم مصدر للنور فهجموا عليها.

وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. يحرقون أنفسهم وما يشعرون. يظنون أنهم جاؤوا إلى مركز النور. وقد جاؤوا إلى النار المحرقة. فجعل ينزع ويبلغ ابنه. هذا الرجل الذي استوفد النار. خائف على الفرائش. اشعل النار. ولا يريد أن يحرق فيها أحدا. فجعل ينزع هن. ويبلغ ابنه. بدهم ينزلوا طبيب. قال فيقتحم فيها. شوف التعبير النبوي يقتحمنا. اقتحام يعني مو مصر على الوقوع في النار. قال فانا أأخذ بحجزكم الحجز. هو يقول له أنا ابدي بزنارك. هاي هي. يعني المكان التي انت ممكن تمسكه ممن تتحتكم فيه. إيدي بزنارك تمسكه خلاص ترعجه. قال فانا أأخذ بحجزكم وأتمم فتحمون فيها. يعني انظر إلى هذا التعبير النبوي. حقيقة بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يعلوها بليغ ولا يصل إليها احد. يعني شوف المثل كيف عم يصور الواقع ويصور الحالة وكيف يحدث في نفسي لا اثرا ان نستجيب له تعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا إيه الذين استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم. هو يدعونا للنجاة من النار المحرقة. نعم ونحن نتفحصها اقتحاما فالمعاصي والذنوب والإصرار على المعاصي والاستعراق في الدنيا والاستجابة للشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر.

فأمر عجيب جدا. أن النبي صلى الله عليه وسلم واقف على النار يعني يدفعها عنا وينهانا عنها ونحن نريد أن ندخلها. لا اقول نحن نسأل الله نحن أن لا نكون منهم. لكن أقصد من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذان الحديثان يا كرام ما مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع قومه ومع الناس من حوله. وبضرب الله الأمثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. فلعل هذين الحديثين يكونان دافعا لنا على مزيد من الاستقامة على منهج الله. مزيد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مزيد من السؤال عن الحلال والحرام عن يجوز ولا يجوز وافعل ولا تفعل. نحن احبنايا الكرام امة الاسلام. والله لدينا منظومة من القيم ومنظومة من الحلال والحرام. يعني قد جازونا بها امم الارض. يعني اليوم انت كمسلك. يعرض عليك شيء من مال. من نديا شيء من منصب. فتقول لا اسأل بخير أو لا يجوز. وين بخير أو لا يجوز. ما مفايس الناس في فائده أو لا في في مصالحة أو لا ما في ما يجوز أو لا يجوز. يعني قد يضحك منك وأنت يعني تقول لا لا مستحيل قرش حرام والله لا أخذه ما عاذ الله قرش حرام على بيتي معاذ الله.

يعني اجلس مع امرأة لا تحل امرأة لا تحل لي هذه المنظومة القيم التي أفناها حتى طئناها يعني شيء عادي. هي منظومة عظيمة من القيم والأخلاق والعالم اليوم. العالم اليوم يتسابق إلى النيل من هذه المنظومة القيمة التي يعيشتها المسلمون. يريدون أن يجدروا المسلمين من هذه المنظومة وأجاملهم. آخرحومهم من فريكتهم أنهم أنس ينظرونهم. لا تريد في حدنا ما يقول عالم الدين شخص يقول هذا لا يجوز. كله يجوز ذكر وأنتي يجوز. ذكروا ذكر يجوز وذكر حيوان يجوز والحمامات مع بعضا. بذنا نخل من هذه الفضة. كله للفضة لا أسأل ولا أسأل. كلياتنا تكون مثل بعض كلياتنا فلتائين. ففعل إليك ذاتنا العالم اليوم. العالم اليوم سعيه أن أحي ننتقل كلنا سويا بنروح غائلات سويا كلياتنا. ما قاله تراثهم من يؤمن قال له هل تعتقد أنه راح تدخل الجنة. قال لهم والله ما في شيء يدخلني الجنة. على باب الطائرة كان على باب الطائرة. قال له باعتبار أنت عم تسعى لإيقاف الحرب كذا تعتقد انو هادا الشيء يدخلك الجنة. قال له انا لا اعتقد أنه هناك شيء سيدخلنا الجنة. أنا ماني من اهل الجنة أبدا أبدا. يعني أنا من هلا هي فلتة لسان. هي كلام حق هو الله أنطق.

يعني النتيجة أن العالم اليوم يتسابق للنيل من هذه المنظومة القيمة التي تتعامل بها. المرسل اظمم جدا. ما في حدنا. ما يصير هذا بيحور ما بيحور ما بيحور تحلي هذه لا تحلوا لي هذا المال را، هذا المال سرقه، هذا فيه غش، هذا فيه تدليس، منظومة قيمة عظيمة نعيشها جملتنا في سكتينة وفي سلام مع انفسنا ومع الناس من حولنا. الآن بحالو العالم كله ان ينتزعها لنا على بيق الا هي باقى، يعني معظم بقايا الشرائع القديمة أصبحت طقوس الا ما بقي منها من الفطرة السليمة. هذا موجود ما نتركه لكن كم منظومة اليوم فقه وحديث ودراسة ومصطلات وما يجوز لا يجوز، مفسدات كذا كرواهات. هذه المنظومة العظيمة عر موجودة الآن الا في ديننا دين الاسلام. فاليوم يتسابق الغرب أو الشرق للنيل من هذه المنظومة. فأسأل الله تعالى أن يعيننا على مزيد من الطاعة لله تعالى ولرسوله. اللهم أنا نسالك لاهلنا في غرة فرجا عاجلا. نسالك يا الله يا أرحم الراحمين أن تهلك أعدوهم وأن ترحمهم وأن تطعم جانتهم وتكسو غيران وترحم مصاهيم. وأن تجعل لنا في ذلك عملا صالحا متقبلا. اللهم اطعم من أطعنا وسفانا وارحم من أكرمتنا. اللهم بارك البيت والدار وأهلها وبارك من فعل فيها خيرا أنتك ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.